

النهاية في غريب الأثر

- { عتب } ... فيه [كان يقول لأحدنا عند المعنوية : ما له ترربت يمينه]
يقال : عتبه يعتبه عتباً وعتب عليه يعتب ويعتب عتباً ومعنباً .
والاسم المعنوية بالفتح والكسر من الموددة والغضب . والعتاب : مخاطبة الإِدلال ومُذكرة الموددة . وأعتبني فلان إذا عاد إلى مسرّتي . واستعتب : طلب أن يرضى عنه كما تقول : استرضيته فأرضاني . والمعتب : المرضي .
- ومنه الحديث [لا يتّمنين أحدكم الموت إمّا مُحسّناً فلاعلّله يزداد وإمّا مُسّيناً فلعلله يستعتب] أي يرجع عن الإساءة ويطلب الرضا .
- ومنه الحديث [ولا بعدد الموت من مُستعتب] أي ليس بعد الموت من استرضاء لأنّ الأعمال بطالت وانقضت زمانها . وما بعد الموت دار جزاء لا دار عمل .
(ه) ومنه الحديث [لا يُعاتبون في أنفُسهم] يعني لعظم ذنوبهم وإصرارهم عليها . وإنما يُعاتب مَنْ ترجى عنده العتبي : أي الرجوع عن الذنوب والإساءة .
(س) وفيه [عاتبوا الخيل فإنها تُعتب] أي أدبها وروّضوها للحرب والركوب فإنّها تتأدّب وتقبل العتاب .
- وفي حديث سلمان رضي الله عنه [أنه عتّب سراًويله فتشمّر] التعتيب : أن تجتمع الحُزّة وتطوى من قُدّام .
(س) وفي حديث عائشة رضي الله عنها [إنّ عتبات الموت تأخذها] أي شدائده . يقال حمل فلانُ فلاناً على عتية : أي على أمرٍ كرهه من الشدة والبلاء .
(س) وفي حديث ابن النخّام [قال لكعب بن مُرّة وهو يُحدّث بدَرَجات المجاهد : ما الدّرجة ؟ فقال : أمّا إنها ليست بعتبة أمّك] العتية في الأصل : أسكُفّة الباب . وكلُّ مَرَقاةٍ من الدّرج : عتية : أي أنها ليست بالدّرجة التي تعرّفها في بيت أمّك . فقد روي [أنّ ما بين الدّرجتين كما بين السماء والأرض] .
- وفي حديث الزّهريّ [قال في رجل أنزل دابة رجل فعنت] أي غمّزت . يقال منه عتبت وتعتب وتعتب عتباناً إذا رفعت يداً أو رجلاً ومشت على ثلاث قوائم . وقالوا : هو تشبيه كأنها تمشي على عتبات الدّرج فتندزو من عتية إلى عتية . ويروى [عنتت] بالنون وسيجيء .

- وفي حديث ابن المسيّب [كلُّ عَظْمٍ كُسِرَ ثم جُبِرَ غيرَ مَنْقُوصٍ ولا مُعْتَبٍ فليس فيه إلّا - إعطاءُ المُدَاوِي فإن جُبِرَ وبه عَتَبٌ فإنه يُقدَّرُ عَتَبَةٌ بقيمةِ أهْلِ البَصَرِ] العَتَبُ بالتحريك : النقصُ وهو إذا لم يُحسَّن جِبْرُهُ وبقي فيه ورمٌ لازمٌ أو عَرَجٌ . يقال في العَظْمِ المَجْبُورِ : أَعْتَبَ فهو مُعْتَبٌ . وأصلُ العَتَبِ : الشَّدة